دلالة اسم المفعول في ديوان السيد مهدي الأعرجي

أ.م.د أفراح عبدعلي الخياط

الباحث كرار هادي الخفاجي

كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة / جامعة كربلاء

ملخص البحث

الحمد لله ربِّ العالمين ، وَ أزكى الصَّلاةِ وأتَمُّ التسليمِ ، على ينبوعِ الحكمةِ ، ومِرآةِ العَظَمَةِ ، ومنقذِ هذهِ الأُمَّةَ ، محمَّدٍ المبعوثِ رحمة ، وعلى آله الأطيبينَ الأطهرينَ .

وبعدُ ؛

لقد حاول الباحثُ في بحثهِ هذا الكشف عن كوامِنِ الدُّرَرِ الدّلالية لاسم المفعول، مُتَّخِذا من ديوان السَّيِّدِ الأعرجي ميدانَ تطبيقٍ لها ، ناظراً إلى سياق ورودِ هذا البناءِ ، معتمداً القرائنَ اللفظيَّةَ التي ترد في نفسِ سياقِه .

وتجدر الإشارةُ إلى أنَّ هذا البحثَ ما هو إلا تجرِبَةٌ في طرقِ أبواب اللغة العربيةِ ، التي حباها الله بقرآنه ، آمِلاً أن يكونَ جُرماً صغيراً في سماءِ علومِها ، وقد حاول انتقاءَ الألفاظ دونَ إحصائها ، فإن أصبتُ ، فالله وليّ توفيقي وما توفيقي إلا به ، وإن أخطأتُ ، فهذه سِمةُ الآدميينَ .

الكلمات المفتاحية : اسم المفعول، المفعول من الثلاثي، المفعول من غير الثلاثي، مهدي الأعرجي، كرار الخفاجي .

Research Summary

Praise be to God, Lord of the worlds, and the purest prayer and the most complete salutation, upon the fountain of wisdom, the mirror of greatness, and the savior of this nation, Muhammad the Messenger of mercy, and upon his immaculate and pure family.

and after;

In this research, the researcher tried to reveal the semantic pearls of the participle noun, taking from the collection of Mr. Al-Araji as a field of application for it, looking at the context of the occurrence of this construction, relying on the verbal clues that appear in the same context.

It should be noted that this research is nothing but an experiment in knocking on the doors of the Arabic language, which God endowed with His Qur'an, hoping that it would be a small object in the sky of its sciences, and he tried to select the words without counting them. This is the trait of the human beings.

Key words: The noun of the object, the object of the triple, the object of the non-triple, Mahdi Al-Araji, Karrar Al-Khafaji

اسم المفعول

اسم المفعول: هو الاسم الذي يصاغ للدلالة على الحدث ومن وقع عليه[١]، على وجه التجدد والحدوث[٢]، وقد عرّفه ابن الحاجب (٦٤٦هـ) بقوله: "اسم المفعول ما اشْتقَّ من فُعِل لمن وقع عليه"[٣] ، ومن المحدثين مَن عرّفه تعريفاً مشابهاً لما جاء عليه القدماء، إذ عُرِّف بأنَّهُ: وصف مشتق من الفعل المبني للمجهول ليدل على ما وقع عليه الفعل[٤]

وَ يُصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي المجرد المتعدي المبني للمجهول على زنة (مفعول)، نحو: قُتِل: فهو مقتول، كُتِب: فهو مكتوب، ويصاغ من اللازم إذا أُريد تعديته إلى المصدر أو الظرف أو الجار والمجرور، نحو: ذُهِب إليه فهو مذهوب إليه، ويأتي من جميع أبواب الفعل الصحيح والمعتل. وأمّا صياغته من غير الثلاثي فإنه يُبنى على ما زاد على الثلاثي على بناء مضارعه، مع قلب حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر، وما يميزه عن اسم الفاعل في ما زاد على الثلاثي هو حركة ما قبل الآخر[٥].

فإن كان الثلاثي أجوفاً واوياً أو يائياً فحينئذٍ يكون مُعّلاً بالحذف، وقدوقع الخلاف في أيّهما المحذوف (واو مفعول أم عين الفعل)[٦] ، وهناك بعض الصيغ السماعية التي وردت في كلام العرب ، والتي تؤدي ما يؤديه اسم المفعول المصوغ من الثلاثي معنى ، ولم تكن على زنته، منها[٧] : (فعيل: نحو: صريع بمعنى مصروع، وفِعْل: نحو: حِمل بمعنى محمول، وفَعَل: عدد بمعنى معدود، وفُعْلَة: طُعْمَة بمعنى مطعوم) .

أما دلالته: فهو ما دلّ على الحدث والحدوث وذات المفعول وهو بذلك لا يفترق عن اسم الفاعل ولا يبتعد عنهُ إلا في الدلالة على الموصوف، فإنّه في اسم الفاعل يدلّ على ذات الفاعل كقائم وفي اسم المفعول يدل على ذات المفعول كمنصور[٨].

وبعبارة أُخرى فإنّ اسم الفاعل يدلّ على القائم بالحدث واسم المفعول يدلّ على من وقع عليه الحدث[٩] ، إذن فهو يشترك معه في الدلالة على حدث وذات وحدوث ويختلف في كيفية الاتصاف، ويقال فيه ما قيل في اسم الفاعل من حيث دلالته على الحدوث والثبوت فهو يدل على الثبوت إذا ما قيس بالفعل وعلى الحدوث إذا ما قيس بالصفة المشبهة[١٠]، و ما يمكن أن نخلص إليه من ذلك أنّ اسم المفعول له دلالات زمنية هي: المضي، والحال والاستقبال والدوام والاستمرار، والدلالة على الثبوت [١١]، علاوةً على ذلك دلالته على من وقع عليه الفعل، أي : ذات المفعول، وقد ورد اسم المفعول في ديوان شاعرنا من الثلاثي ، ومن غير الثلاثي ، كما وردت صيغة فعيل غير مرَّةٍ دالَّةً عليه.

وسنحاول بيان ذلك وبشيءٍ من التفصيل عند تناولنا الأبيات الشعريَّةَ التي وردت فيها صيغ اسم المفعول وتسليطنا الضوءَ على الدلالة التي جاءت تحملها تلك الصيغ ، وعلى النحو الآتي:

أ ـ اسم المفعول من الثلاثي : ويؤخَذ هذا البناء من الفعل الثلاثي المبني للمفعول ويكون على بناءِ (مفعول)، ومما ورد في ديوان شاعرنا على هذا البناء قوله[١٢] ، وقد جاء هذا الاستعمال دالاً على المضي :

وَ إيـــــوانُ أنـــــــو شِرْوان كِســـرى عـــــــاد موهُونـــا

وَ قَـــد حَنَّ لَـــــهُ الجِـــذْع بِـــهِ إذ كَـــانَ مَفْتُـــــونـــا

استعمل الشاعر في هذين البيتين بنية (مفعول) ولمرتين ، فقوله: (موهونا ، مفتونا) هما اسما مفعولٍ من الثلاثي المجرَّد المبني للمفعول :(وُهِنَ ،فُتِنَ)، فالأول للدلالة على الضَّعْفَ، جاء في تهذيب اللغة:" الوَهْن: الضَّعْف فِي الْعَمَل والأمْر، وَكَذَلِكَ فِي العَظْم وَنَحْوه. وَقد وَهَنَ العَظْمُ يَهِن وَهْناً وأَوْهَنَه يُوْهِنُه، ورجلٌ واهِنٌ فِي الْأَمر والعَمَل ومَوْهُون فِي العَظْم والبَدَن... ويُقَال للّذي أصابَه وجَعُ الواهنة: مَوهُون"[١٣]، فقد جعل اللهُ بولادة رسولِهِ (صلى الله عليه وآله وسلَّم) إيوانَ كسرى ضعيفاً وصيَّر عظمتَهُ ضعيفةً واهية

والثاني : للدلالةِ على الاختبار والامتحان ، قال الجوهري :" وافْتَتَنَ الرجل وفُتِنَ، فهو مَفْتونٌ، إذا أصابته فِتْنَةٌ فذهب ماله أو عقله، وكذلك إذا اخْتُبِرَ"[١٤] ، وقال ابن عاشور في تفسير قوله تعالى : ﴿بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ﴾ [القلم:٦] :" والْمَفْتُونُ: اسْمُ مَفْعُولٍ وَهُوَ الَّذِي أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ، فَيَجُوزُ أَنْ يُرَاد بهَا هُنَا الْجُنُونُ فَإِنَّ الْجُنُونَ يُعَدُّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مِنْ قَبِيلِ الْفِتْنَةِ (يَقُولُونَ لِلْمَجْنُونِ: فَتَنَتْهُ الْجِنُّ) وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ مَا

يَصْدُقُ عَلَى الْمُضْطَرِبِ فِي أَمْرِهِ الْمَفْتُونِ فِي عَقْلِهِ حَيْرَةً وَتَقَلْقُلًا"[١٥] ، فذلك الجذع الذي صار شديد التعلُّقِ بشخصِ الرسول الكريم، فقد فَتَنَهُ حُبُّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلَّم) ففُتِنَ: صار مفتوناً به، وهذان الاستعمالان جيءَ بِهِما دالَّينِ على المُضِي؛ وهذا ما أفدناه من القرائن اللفظيَّةِ التي صاحبتهما في السياق ، متمثِّلَةً بـ (قد) الداخلة على فعلٍ ماضٍ ؛ لتفيد التحقيق، و الأفعال الماضية: (عادَ، حَنَّ،كان) .

ونرى هذا الاستعمال أيضاً في الديوان ممثَّلاً بقولهِ[١٦]:

يـــا أيُّـــها المحمولُ في نَعْشٍ بِهِ قدْ حَمَلُوا الصَّـــلاةَ و التَّـــهَجُّدا

يَرثي ببيته هذا الإمام علي (عليه السلام) في مناسبةِ شهادته، فقد استعمل في سياق بيته هذا بناءَ: (مفعول) بقوله: (المحمول)؛ وقد أراد باستعماله هذا دلالة الرفع والإقلال، وفي الزمن الماضي ؛ وذلك بدلالة قد الداخلة على الفعل الماضي ؛لإفادة التحقيق، وقال ابن فارس: " الحاء والميم واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إقلال الشيء"[١٧] ، وحَمَل الشيء يَحْمِلهُ حَمْلاً وحُمْلاناً، فهو محمول وحميل.

واحتمله[١٨] ، لقد نادى الشاعر الإمام علي (عليه السلام) بوصف (المحمول) استحضره من واقع حال أيٍّ ممن البشر بعد وفاته، وهو يُشَيَّعُ إلى قبره؛ ليستخلص من هذه الصورة الحقيقيّةِ الواقعيّة صورةً مجازيَّةً أضفاها على ذات (المحمول) ، وهي أنَّ المحمولَ في حقيقتهِ هو (الصلاةُ والتهجُّدُ)؛ إشارةً إلى كلِّ ما تحملهما هاتان اللفظتان من معاني قريبةٍ معهودةٍ في الذهن كالورع والتقوى والعبادة .

ونرى الشاعرُ أيضاً قد استعمل هذا البناءَ بقولِهِ[١٩]:

وَشَقَّ مَرْحَبَ في الهيجاءِ صارِمُهُ وكانَ كاللَّيْثِ مَرْهُوباً تَصادُمُهُ

وهذه واحدةٌ من فضائلِ الإمام علي بنِ أبي طالب (عليه السلام) التي ملأت الآفاقَ ، وعُرِفَتْ عنهُ، وتناقلتها الأجيالُ جيلاً بعدَ جيلٍ، فهو الذي هَدَّ حصون اليهودِ في خيبرَ وقتل مَرْحَبا، فاستعمل الشاعر في سياق حديثهِ هذا بناء (مفعول) للدلالة على الخشية والخوف من سطوة ذي الجرأةِ، فقولهُ (مرهوباً) ، أي: يُخشى مِنْهُ، ويرهَبُهُ الناسُ ويخافونه ، يقول الفيومي:" (ر هـ ب) : رَهِبَ رَهَبًا مِنْ بَابِ تَعِبَ خَافَ وَالِاسْمُ الرَّهْبَةُ فَهُوَ رَاهِبٌ مِنْ اللَّهِ وَاَللَّهُ مَرْهُوبٌ وَالْأَصْلُ مَرْهُوبٌ عِقَابُهُ، ..."[٢٠]، فدلَّ هذا البناء على خوف اليهود يومَ خيبر من ملاقاة الإمام علي (عليه السلام)، علاوةً على ذلك الدلالة على المضي ؛ بدلالة الفعل الماضي (شَقَّ)، و (كان) التي تفيد التوقيت في الزمن الماضي.

كذلك جاء هذا البناء في الديوان حاملاً دلالة الثبوت ، وقد مثَّل ذلك قولهُ[٢١] :

تَـــــروحُ هِجـــانُ خيْلِهمُ وَتغـــــدو عَلَيْهِ وَهُـــوَ مَسْلُـــــوبُ الثِّيابِ

يصف الشاعر في بيته هذا حال الحسين (عليه السلام) وهو مطروح على رمضاءِ كربلاء، وخيول الأعداءِ تجولُ فوقَ صدرِهِ الزكي، وقد استعمل لذلك بناء (مفعول) ؛ لإفادة معنى الثبوت، فاسم المفعول يدل على الثبوت كالصفةِ المشبَّهة، ذلك نحو: مدوَّرُ الوجهِ، ومقرون الحاجبين، فيكون حينها صفةٌ مشبَّهة[٢٢]، فضلاً عن إضافته إلى موصوفه ، فتبع بذلك ما هو أحسن للصفة المشبَّهةِ وهو الإضافة ، يقول ابن هشام في حَدِّه الصفة المشبهة العاملة:" وهي: الصفة التي استحسن فيها أن تضاف؛ لما هو فاعل في المعنى، كحسن الوجه، ونقي الثغر، وطاهر العرض"[٢٣]، فهذه الإضافة تفيد الثبوت؛ لأنها أصبحت صفة ثابتة في موصوفها كقولنا: قتيل العبرات، أو أسير الكربات فإنَّ الذهن سينصرفَ حتماً إلى الإمام الحسين(عليه السلام) من دون أن يُذكر اسمه المبارك ؛ فكأنما أصبح عين الصفةِ وذاتها ، وقد جاء هذا الاستعمال للدلالة على انتزاع الشيء قهراً واختلاساً[٢٤]، جاء في كتاب الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي:" والسلب: ما على القتيل من سلاحه وأداته وإنما سُمِّيَ سلبا؛ لأن قاتله يسلبه فهو مسلوب"[٢٥] .

ب ـ اسم المفعول من غير الثلاثي: يصاغ اسم المفعول من غير الثلاثي على غرار اسم الفاعل من غير الثلاثي ، إلّا أنه يختلف عنه في حركةِ ما قبل آخره ، أي بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومةً وفتح ما قبل اللآخر.

١ـ بناء (مُفْعَل) : هذه البنية قليلًا ما تأتي اسمًا، نحو: المُصحَف ، وتكثُر في الوصف، نحو: مُكْرَم، ومُعطَى"[٢٦]، فلو أخذنا مُكرَم، ومُعطى، فيكون المعنى لاسم مفعول من فعل ثلاثيٍّ مزيدٍ بالهمزةِ [٢٧] ، فهما من (أُكْرِمَ و أُعْطِيَ)، ومما ورد في ديوان شاعرنا على هذا البناء قوله[٢٨]:

ما زالَ يُنْقَـــلٌ في السُّجونِ مُعانِياً عَضَّ القُيودِ و مُثْقَلَ الأصفادِ

يصف لنا الشاعرُ حالَ الإمام موسى بن جعفرٍ (عليه السلام) وهو يُنْقَلُ من سجنٍ إلى آخرَ ، ويعاني بأبي هو وأمّي من القيود و ثقلها ، فنراه قد استعمل في بيته هذا بناء اسم مفعول (مُفْعَل) ، وقد أراد باستعماله هذا البناء إلى جانب إفادة التعدية إفادةَ معنى الزيادة والمبالغة فيما هو فوق الطاقة جاء في العين :" والمُثْقَلُ: الذي حمل فوق طاقته، وقوله تعالى: وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلى حِمْلِها...، أي هي حاملة أوزار وخطايا، وهو اسم يستعمل بالتأنيث، ليست للمرأة خاصة، ولكنه يحمل على النفس، ويجري مجرى النعت"[٢٩] فدلَّ هذا الاستعمال على أنَّ الإمام الكاظِم (عليه السلام) قَدْ حُمِّلَ ما لا يطاق، ولكنَّهُ صبرَ واحتسب وكظم غيضه؛ ولذا عُرفَ بالكاظم.

ونجد هذا الاستعمال حاضراً أيضاً في ديوان شاعرنا ممثَّلاً في قولِهِ[٣٠]

لَهْفَ نَفْسي لِصَريعٍ قَـدْ هوى مُوثَقَ الأكتافِ مِنْ قَصْرِ الإمارة

نرى الشاعرَ في هذا البيت متحَسِّراً على ما جرى على ابن عمِّ الحسينِ (عليه السلام) وسفيرِهِ الذي غُدِرَ بِهِ عندما جاءَ حامِلاً رسالةً من الحسينِ (عليه السلام) إلى أهلِ الكوفةِ بعد أن طلبوا منه أن أقبلْ يا ابن بنتِ رسول الله ، فاستعمل الشاعرُ في بيته هذا بناءينِ من أبنية اسم المفعول وهما: (صريع بمعنى مصروع ، ومُوثَق)، وقد أراد بـ (صريع) أن مسلمَ (عليه السلام) قد صُرِعَ فِعلاً ، أي: أنّهُ قد اتصف بالوصفِ على وجهٍ يقرِّبُهُ من الثبوتِ [٣١]، أما (موثَق) فقد أراد به معنى الشَّدِّ والإحكامِ، فقولُهُ :(مُوثَق الأكتافِ) بمعنى أن أكتافَهُ قد شُدَّتْ وأُحْكِمَ شَدُّها، وهذه الإضافةُ تقرِّبُ الاسم منَ الثبوتِ ، فضلاً عن اقترانه بـ (صريع) الذي جاء به الشاعرُ وهو (فعيل بمعنى مفعول)، فقوله: (موثقَ الأكتافِ) بمعنى وثيق الأكتاف ، يقول الجوهري:" والوثيق: الشيء المحكم، والجمع وثاق. وقد وثُقَ بالضم وَثاقَةً، أي صار وَثيقاً ...، وأُوثِقَ الشَّيءُ ، فهو مُوثَقٌ"[٣٢]، فدلَّ هذا الاستعمال على الإحكامِ في الشَّد.

ونرى الشاعرَ يُكثِرُ من استعمال أبنية اسم المفعول من غي الثلاثي في قوله[٣٣]:

وَ إنَّ جميلَ الصَّبرِ شَيءٌ مُحَبَّبٌ أتى مَدْحُهُ في مُحْكَمِ الذكرِ مُسْتَطَر

يرثي الشاعر في هذا البيت السيِّدَ محمد علي القزويني، وقد استعمل ثلاثةَ أبنيةٍ من أبنية اسم المفعول وهي : (مُفَعَّل ، ومُفْعَل ، ومُفْتَعَل) يمثِّلُها قولُهُ: (مُحَبَّب ، ومُحْكَم ، ومُسْتَطَر) ، وسأرجِئُ الحديثَ عن (مُسْتَطَر) في موضعه الخاص ، فأمّا قوله: (مُحَبَّب):فإنه يدل على التودُّد جاء في كلام الدكتور أحمد مختار عمر:" حبَّب الشَّيءَ إليه: جعله يوَدّه ويميل إليه، جعله يحبّه"[٣٤] .

وأما قوله : (مُحكَم) :فقد جاء في الكلِّيَّات:" و {آيَات محكمات} مَعْنَاهُ أحكمت عباراتها بِأَن حفظت من الِاحْتِمَال أَو (محكمات) مُشَدّدَة أَي: ذَوَات حِكْمَة؛ لاشتمالها على الحكم؛ أَو (حاكمات) أَي: منقاد لأحكامها، أَو متقنات لتحكيم نظمها وبلوغ بلاغتها الْغَايَة القصوى؛ أَو ممنوعات من التحريف، أَو موضحات لوضوح مَعَاني الْآيَات..."[٣٥]، فمُحْكَم : وصف مشتقٌّ وهو اسم مفعول من أُحْكِمَ: مُتقَن، دقيق، وثيق "عملٌ مُحكَمٌ ، والمُحكَم من القرآن: الظّاهر الذي لا شبهة فيه ولا يحتاج إلى تأويل ومنه قوله تعالى: ﴿مِنْهُ ءَايَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾ [٣٦] ،[آل عمران:٧] ويقول ابن عاشور:" وَالْإِحْكَامُ فِي الْأَصْلِ الْمَنْعُ،... وَاسْتُعْمِلَ الْإِحْكَامُ فِي الْإِتْقَانِ وَالتَّوْثِيقِ لِأَنَّ ذَلِكَ يَمْنَعُ تَطَرُّقَ مَا يُضَادُّ الْمَقْصُودَ، وَلِذَا سُمِّيَتِ الْحِكْمَةُ حِكْمَةً، وَهُوَ حَقِيقَةٌ أَوْ مَجَازٌ مَشْهُورٌ.

أطلق الْمُحْكَمُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ عَلَى وَاضِحِ الدَّلَالَةِ عَلَى سَبِيلِ الِاسْتِعَارَةِ لِأَنَّ فِي وُضُوحِ الدَّلَالَةِ، مَنْعًا لِتَطَرُّقِ الِاحْتِمَالَاتِ الْمُوجِبَةِ لِلتَّرَدُّدِ فِي المُرَاد"[٣٧]، فدلَّ هذا الاستعمال على الاتقان ومنع الاحتمالات.

٢ ـ بناء مُفَعَّل : ويؤخذ هذا البناءُ مِنْ فُعِّلَ يُفَعَّلُ المبني للمفعول نحو : جُرِّبَ يُجَرَّبُ فهو مُجَرَّبٌ، و خُيِّرَ يُخَيَّرُ فهو مُخَيَّرٌ[٣٨]، يقول ابن السَّرَّاجِ:" فَعّلَ يُفَعِّلُ تَفْعِيلًا وَهُوَ مُفْعِّلٌ والمَفْعُولُ مُفَعَّلٌ ،..."[٣٩]، ومن أبرز معاني صيغة (فَعَّل)، الدلالة على المبالغة في الفعل، وقد استُوحِيَت هذه الدلالة من تضعيف الحرف الثاني من الصيغة الذي يقابل عين الكلمة، والمبالغة فيه تكون بدلالته على الكثرة.

ومما جاء في ديوان شاعرنا على هذا البناء: (بناء مُفَعَّل)، حاملاً لدلالاتٍ منها:

ـ دلالة الكثرة : ومنهُ قولُ الشاعرِ[٤٠] :

أخلصْتُهُ وُدِّي كَما أخْلَصْتُ في مَدْحي لأكرَمِ شافِعٍ وَ مُشَفَّعِ

استعمل الشاعر في بيته هذا ثلاثة أبنية لأوصافَ مشتقَّةٍ وهي: اسم التفضيل (أكرم) ، واسم الفاعل (شافِع) ، واسم المفعولِ (مشفَّع) ، أما شافع: فهو: الطالب المتوسِّل والسائل لغيره بقضاءِ حاجته والعفو والصفح عنه ، وأما مشَفَّع : فهو المقبول منه شفاعتُه ولذا يقال: القرآن شافِعٌ مُشَفَّع[٤١] ، فـ "المُشَفَّع: الَّذِي يَقْبَلُ الشَّفاعَةَ، والمُشَفَّع: الَّذِي تُقبَلُ شَفاعَتُه، وَمِنْه حديثُ الشَّفاعَة: اشْفَعْ تُشَفَّعْ"[٤٢] ، المشَفَّع الذي يشفع لكثير من الناس بشفاعةٍ مقبولة ، فدلَّ هذا الاستعمال على الكثرة .

كذلك استعمل الشاعر هذا البناء في قصيدةٍ له إذ نراهُ يقول[٤٣] :

وَ أحرَقَ البابَ عليْهــا حِينَمــا أَخْــرَجَهُ مِــنْ بَيْتِــهِ مُكَتَّفــا

يذكر لنا الشاعر الحادثةَ الأليمة على قلب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلَّم) وهي احراق الدار على من فيها وما صاحبها من ويلاتٍ على أهل بيت النبوَّة، بعد أن أخرجوا الإمامَ عليٍّ (عليه السلام) مُكَتَّفاً، فاستعمل الشاعِرُ في سياقِ حديثِهِ هذا بناءَ اسم المفعول من (فُعِّلَ) وهو قولُهُ: (مُكَتَّفا) مريداً به دلالة المبالغة في إحكام الوثاق الذي أوثقوه به ، يقول الدكتور أحمد مختار عمر:" كتَّف الجُنْديُّ الأسيرَ: كتَفَه؛ شَدَّ يديه إلى خلف كتفيه وأوثقه"[٤٤].

وله في ولادةِ الصدِّيقةِ الطاهرة (عليها السلام) قصيدةً قد استعمل فيها هذا البناء، ووظَّفَهُ توظيفاً رائعاً، فنراه يقول[٤٥]:

مُحُدِّثَــةٌ كانَــــتْ تُحَــدِّثُ أُمَّــــها وَتُؤْنِسُها عَنْ وَحْشَةٍ مُدَّةَ الحَمْلِ

مُحَدَّثَــةٌ إذ بَعْــــدَ والِدِهــا غَــدَتْ مَلائِكَةُ اللهِ الحَديثَ لَها تُمْــلِي

يعقِدُ الشاعرُ تقابلاً رائعاً ما بين صيغتي الفاعلِ والمفعول (مُحَدِّثَة، ومُحَدَّثة) ؛ ليصِفَ لنا بَعضَ صفات الصِّدِّيقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) فمن صفاتِها المُحَدَّثَة، وهي من أبنية اسم المفعول المأخوذ من الفعل المزيد بالتضعيف (فُعِّلَ) المبني للمفعول ويراد بهذا الاستعمال الكثرة والتكرار فـ (فَعَّلَ) من أهم المعاني التي تُؤدِّها، هي التكثير[٤٦]، وهذه الصفةُ تنبعُ من صدق الظن ، بل من اليقين؛ ولذلك غلبت في وصف الأنبياءِ، قال ابن منظور:" وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الصَّادِقِ الظَّنِّ: مُحَدَّثٌ، بِفَتْحِ الدَّالِ مشدَّدة"[٤٧].

٣. **بناء مُفْتَعَل:** ويؤخَذُ هذا البناءُ من الفعل المزيد بحرفينِ على بناءِ (افْتَعَلَ) بعد بنائه للمفعول، فمن افْتُعِلَ ـ يُفْتَعَلُ فهو مُفْتَعَلٌ، نحو: اسْتُمِعَ ـ يُسْتَمَعُ فهو مُسْتَمَعٌ إليه[٤٨]، ويجيءُ هذا البناءُ لمعانٍ عِدَّة منها:

ـ **الخطفة:** وتعني أخذ الشيء بسرعةٍ، نحو: استلبه، أي: أخذه بسرعةٍ [٤٩]، ومما ورد في ديوان شاعرنا حاملاً هذا المعنى، قولُهُ[٥٠]:

أصبحَ مِــن بعدِ النبــيِّ ضِلْعُــــها مُـــــنْكَسِراً وَ فَيْــوُها مُخْتَلَســـــا

أوصى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلَّم) بالمودةِ بقرباه، بعد أن جعل الله هذا أجرَ رسالته التي بلَّغَها إذ قال تعالى: ﴿ قل لا أسألُكم عليه أجراً إلا المَوَدَّةَ بالقربى﴾ [الشورى :٢٣] ، فلم يُراعِ القومُ حرمةً من ذلك، فهجموا على دار البتولةِ فاطِم وأحرقوا دارها وكسروا ضلعها وأسقطوا جنينها وغصبوا حقَّها، فاستعمل الشاعر لرسم هذه الصورة بناء اسم المفعول وهو قوله: (مختَلَس)، أي: مختَطَف، يقال: "اخْتَلَس الشيءَ: إذا اختطفه"[٥١]، ويقول ابن فارس: "الخاء واللام والسين أصل واحد، وهو الاختطاف والالتماع. يقال اختلست الشيء"[٥٢] فدلَّ هذا الاستعمال على معنى الخطفة.

ـ **دلالة المبالغة:** وتعني المبالغةَ في معنى الفعل، نحو اقتدرَ، أي: بالغ في القدرةِ[٥٣]، ومما ورد في ديوان الشاعر يحمل دلالة المبالغة قولُهُ[٥٤]:

و إليـــــــه دَسَّ سُمّـــاً بالعَنـــبْ فقضـــى لَهْفي لَهُ مُـضْطَـهَـدا

استعمل الشاعر في بيته هذا بناء اسم المفعول وهو قوله: (مُضْطَهَدا)، و أراد باستعماله هذا أن الظالمَ بالغ في ظُلمِه للإمام و قهرِه، و أراد غلبته ، يقول ابن دريد:" اضطَهَد فلانٌ فلَانا: إذا اضطَعَفه وقَسَره، الضُّهْدة، أَي: الغَلَبة والقَهْر"[٥٥]، ويقول الدكتور أحمد مختار عمر:" اضطهدَ يضطهد، اضطهادًا، فهو مُضطهِد، والمفعول مُضطهَد ،اضطهده العَدوُّ: بالغ في إذلاله وظُلْمه وقَهْره ، أصبح المسلمون مضطهدين في كثير من الدول"[٥٦] .

ـ **دلالة الاختيار:** من ذلك: انتقى ، واصطفى[٥٧]، وقد ورد هذا البناءُ في ديوان شاعرنا مُمَثَّلاً بقولِهِ[٥٨]:

أدَرى القَضــاءُ بِمَـــنْ عَثَــر وَبِمَن كَبــا صَـــــرْفُ الـــدَّهَر

بالهــاشِمِيِّ المُجْـــتَبَـــــى بِسِـــرِّ عَـــــدْنانَ الأغَـــــر

ينعى الشاعر في قصيدته هذه السيد عمران الحبوبي، فيستعمل في مرثِيَّتِه بناءَ اسم مفعول من (افتُعِلَ) وهو قولُهُ: (المجتبى) جاء معرَّفاً بـ (ال)؛ وقد أفاد هذا الاستعمال دلالة الاختيار، فقوله: (المجتبى) ، بمعنى: الذي أُجتُبِيَ، يقول ابنُ الأثير:" ...اجْتَبَاهُ لنَفْسِهِ، أَيِ: اخْتَاره واصْطَفاه"[٥٩]، وقال الطاهر بن عاشور في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ... ﴾، [يوسف :٦]:" وَالِاجْتِبَاءُ: الِاخْتِيَارُ وَالِاصْطِفَاءُ. وَتَقَدَّمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَاجْتَبَيْناهُمْ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ﴾ [٨٧]، أَيِ: اخْتِيَارُهُ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ، أَوْ مِنْ بَيْنِ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِهِ"[٦٠]، فدَلَّ هذا الاستعمال على الاختيار.

ـ **دلالة الحفظ** : من ذلك ما جاء في قول الشاعر [٦١]:

وَإنَّ جميلَ الصَّبرِ شَيءٌ مُحَبَّبٌ أتى مَدْحُهُ في مُحْكَمِ الذكرِ مُسْتَطَر

استعمل الشاعر في بيته هذا لفظُ : (مُسْتَطَر) ، وقد جاء من الفعل (استُطِرَ)على زنةِ (افتُعِلَ) المبني للمفعول ، فيكون بمعنى: مُسْطُور؛ لكِنَّ (مُسْتَطَر) تدلُّ على التكَلُّف فهي ليست كمسطور، جاء في التحرير والتنوير:" مُسْتَطَرٌ، أَيْ مَكْتُوبٌ مَسْطُورٌ، أَيْ فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى أَيْ كُلُّ ذَلِكَ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَيُحَاسِبُ عَلَيْهِ، فَمُسْتَطَرٌ: اسْمُ مَفْعُولٍ مِنْ سَطَرَ إِذَا كَتَبَ سُطُورًا قَالَ تَعَالَى: وَكِتابٍ مَسْطُورٍ"[٦٢]، فَدَلَّ هذا الاستعمال على الحفظ والصون ، وأن اللهَ تعالى قَدْ حَفِظَ كُلَّ شَيْءٍ في كتابِه المنزَلِ.

٤. **بناء مُفَعْلَل:** ويؤخذُ هذا البناءُ من الفعل المبني للمفعول، (فُعْلِلَ ـ يُفَعْلَلُ) فهو: مُفَعْلل، نحو: دُحْرِجَ ـ يُدَحْرَجُ فهو مُدَحْرَجٌ، كما يؤخَذُ مما أُلْحِقَ من الثلاثي بالرباعي نحو: شملَلَ فهو مُشَمْلَلٌ[٦٣]، وقد ورد هذا البناء في ديوان الشاعر ممثَّلاً بقوله[٦٤]

وفاطـــمُ من خَلْفــهِ ودَمْعُــها بالكَفِّ مِــنْها لمْ يَــزَلْ مُكَـفْكَفا

استعمل الشاعرُ في بيتِهِ هذا بناء اسم المفعول من الفعل(كُفْكِفَ) فهو (مُكَفْكَف) دالاً به على الدفعِ والرد والقبضِ، قال الجوهري: "كفكفت الشَّيْء إذا دَفعته ورددته. وَكَذَلِكَ كفكفت الدمع إذا رَددته بِيَدِك فِي جفونك. وَرُبمَا قَالُوا: تكفكف الدمع فَجعلُوا الْفِعْل لَهُ"[٦٥]، ويقول ابنُ فارس:" الكاف والفاء أصل صحيح يدل على قبض وانقباض. من ذلك الكف للإنسان، سميت بذلك لأنها تقبض الشيء. ثم تقول: كففت فلانا عن الأمر وكفكفته"[٦٦]، فدلَّ بذلك على الدفع والرد.

كذلك ورد هذا الاستعمال في ديوان الشاعر من الفعل (زعزع) الدال على الحركةِ والاضطراب، وكان ذلك في قوله[٦٧]:

و يا كافِـــلاً عَزَّ عَلَيْكَ بِأَن تَرى سِرْبَهُم في النائباتِ مُزَعْزَعا

يخاطبُ الشاعرُ المرحومَ الشيخَ طاهر فرج الله، مشبِّهاً إيّاهُ بالإمام علي (عليه السلام) الذي يُعْرَفُ بـ(كافِل الأيتام)، فبعد أن كانوا مجتمعين تحت ظِلِّه، أصبحوا مشتَّتين، مُضْطَرَبين، تُشَرِّقُ الريحُ بهم وتُغَرِّبُ، فقولُهُ: (مُزَعْزَعا)، يدلُّ على الحركةِ والاضطراب، جاء في صحاح الجوهري:" الزعزعة: تحريك الشيء، يقال: زَعْزَعْتُهُ فتَزَعْزَعَ، وريحٌ زَعْزَعانٌ وزَعْزَعٌ وزَعْزاعُ، أي: تُزَعْزِعُ الأشياء، لشدَّتها؛ والجمع زَعازِعُ، وسيرٌ زَعْزَعٌ: شديدٌ"[٦٨]، ويقول ابن فارس:" الزاي والعين أصل يدل على اهتزاز وحركة. يقال: زعزعت الشيء وتزعزع هو، إذا اهتز واضطرب، وسير زعزع: شديد تهتز له الركاب"[٦٩]، فهؤلاء الأيتام قد اضطربوا، وكأنَّ بُنْيانهم المرصوص بوجود المرثي قد آلَ إلى الشتات والانهيار بعد فقده ؛ لشِدَّةِ مصابِهِم بك، فدلَّ هذا الاستعمال على الحركة والاضطراب.

٥. **بناء مُسْتَفْعَل:** ويبنى من الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة والسين والتاء (استفعل) نحو: استُخْرِجَ فَهو مُسْتَخْرَجٌ، واستُقيمَ فَهو مُسْتَقام[٧٠]، وله معانٍ مُسْتفادة من دلالة الجذر اللغوي الذي صيغت منهُ ، ومنها :

_ **اعتقادُ الشيء أو عَدُّهُ أنه على صفة أصله،** نحو: استحسنتُ عملَكَ، واستصوبتُ رأيَكَ، أي: اعتقدت في عملك الحسن، وفي رأيِكَ الصواب [٧١]، وقد ورد هذا المعنى في ديوان الشاعر متمثلاً بقوله[٧٢]:

واليوم أصـــبح حَلْـــقُهـــا مُسْـــتَحْسَـــناً عِـــــنْدَ الكَثيْرِ

يتحدَّث الشاعر عن تَغَيُّر العادات السيِّئة التي حَلَّتْ بالمُجْتَمَع، ومن جملة هذه العادات؛ حلق اللحية، فبعد أن كان يستقبحُها المجتمعُ، أصبحت مُسْتَساغة متَقَبَّلة من قبل أكثر أفرادِه، بل أصبح الناس يعدُّونها أمراً حسناً، فاستعمل الشاعر بناء (مُسْتَفْعَل)؛ ليؤدي به دلالة الاعتقاد بالشيء أنَّهُ على صفة، فقوله: (مستَحْسَنا)، أي: عدُّ حلق اللحى شيئاً حسناً، يقال: استحسن الشيءَ أو الأمر: إذا عَدَّه حَسَناً، ومنه الاستحسان عند أهل الرأي[٧٣]، كما يقال: "استحسن الشَّيءَ: عدّه أو اعتبره حَسَنًا"[٧٤].

ومما ورد أيضاً في الديوان بهذه الدلالة قوله[٧٥]:

قَسَـماً لَـو قَبِلَ المَوْتُ الفِـــدا لَمَنَحْنـــاهُ النُّفُوسَ المُسْتَطابـــة

يُقسم الشاعرُ في بيته هذا على استعداده التام في تقديم نفسه فداءً لمن يَرثي فيقول مع أن النفسَ مرغوبٌ بسلامتها ، ويُحرَصُ عليها من أن ينالَها سوءٌ فإنَّا على أتم الاستعداد من الجودِ بها وتقديمها كفداءٍ ، يقول

صاحب كتاب شمس العلوم:" استطاب الشيءَ: أي عَدَّه طيباً"[٧٦]، واسْتَطَابَ (الشَّيْءَ) وأَطَابَه وطَابَهُ: وَجَدَه طَيِّباً[٧٧].

ـ **بمعنى أَفْعِلَ:** ويكون بناء استُفعِل بمعنى أُفعِل، كأجاب واستجاب ومنهُ قوله تعالى: ﴿ فاستجاب لهم ربهم ﴾،[آل عمران :١٩٥] ،أي: أجاب [٧٨]، ومما ورد في ديوان الشاعر حاملاً هذا المعنى قولُهُ[٧٩]

بُشْرى لأهلِ الدين والتقوى فقد جاء الذي ينهى عن المُسْتَنْكَرِ

استعمل الشاعر في بيته هذا البناء(مستفعَل) وهو قوله: (مسْتَنْكَر) ، فمستنكر وإن جاءت بمعنى : (مُنْكَر) بدلالة الفعل (ينهى) المقترن به في نفس السياق والذي غعتادَ اقترانه مع المنكر في سياقاتٍ متعددةٍ كما في قوله تعالى: ((... ويأمرون بالمعروف وينهونَ عن المنكر)) [آل عمران:١٠٤]، إلّا أن الشاعر عدلَ من مُنكَر إلى مُستَنْكَر ؛ لدلالة المبالغة المستفادة من الألف والسين والتاء ، ولربّما أراد بهذا لاعدول إلى الذي سيؤول إليه حالُ البشريَّةِ في عصر ظهور ا؟لإمام الامهدي (عجّلَ الله فرجهُ الشريف) حيثُ مُلِئَتِ الأرضُ ظُلماً وجوراً فيتجاوز حَد الفعل القبيحِ من الإنكارِ إلى الاستنكار، سواءً من شخصِ الإمام ذاته وأتباعِهِ ، أو من ذات الفعل القبيحِ الذي تجاوزَ بقيحِه ما لا يلائم معه مُجَرَّدُ النُّكرانِ ، ولذلك قال الدكتور أحمد مختار عمر: استنكر بمعنى: استقبح ، فهو مجاوز حَدَّ الانكارِ[٨٠]

ـ **بمعنى فُعِلَ المُجَرَّد:** ويكون بناء استُفعِل بمعنى فُعِلَ المجرَّد، وذلك نحو: استقرَّ وقَرَّ، واستعجب وعجب[٨١]، ومما ورد في ديوان شاعرنا على هذه الصيغة، دالاً دلالة مُجَرَّدِهِ، قولُهُ[٨٢]:

وقفةُ الصادِقِ فَـــرعٌ عن وُقوفْ كــان قِدْماً لأسيرٍ في الطفـوف

فيهِ بالأمصـــــــارِ أعداهُ تَطوفْ مُسْتَظاماً ليسَ يُلْقــى مُسْعَدا

يؤكّد الشاعر بأنَّ وقفة الإمام الصادق(عليه السلام) بوجه الظلمِ والطغيان إنَّما هي فرعُ عن أصل ، فذاك جَدُّهُ الإمام علي بن الحسين (عليهما السلام) الذي أُخِذَ أسرياً بعد أن قُتِلَ أبوهُ مظلوماً منتصراً بدمه فاستعمل الشاعر في هذا البيت بناء (مُسْتَفْعَل) ؛ ليؤدِّي دلالة القهر والظلم والاضطهاد الذي لاقاه الإمام علي بن الحسينُ السجّاد (عليهما السلام) ومن معه من عيالات الحسين (عليه السلام) يقول الجوهري:" الضَيْمُ: الظلمُ. وقد ضامَهُ يَضيمُهُ، واسْتضامَهُ، فهو مَضيمٌ ومُسْتضامٌ، أي: مظلوم"[٨٣] ، ويقال: ضامه ضيما ظلمه وأذله وَفُلَانًا حَقه انتقصه وغبنه، واستضامه ، أي: ضامه[٨٤]

، وربّما أراد المبالغة في الظلم ، فتكون دلالة المبالغة مستفادة من الألف والسين والتاء .

٦. **فعيل بمعنى مفعول:** تُعَدُّ هذه الصيغة من الصيغ السماعية، وقد عُدِلَ بها عن مفعول؛ لإيراد معنى فيه من المبالغة والثبوت ما لا يوجد في بناء مفعول، ففعيل لمن قد وقع عليه الفعلُ فعلاً، فعندما نقول: جريح، فإنَّ هذا الوصف لمن جُرِحَ فِعْلاً، يقول سيبويه:" تقول: شاةٌ رَمِيٌّ، إذا أردتَ أن تُخْبِرَ أنها قد رُمِيَت"(٨٥)، وتابع ابنُ قتيبة سيبويه في ذلك إذ يقول:" ...شاة رمِيٌّ إذا رُمِيَت"(٨٦)، فيمكن صياغة اسم المفعول على صيغة(فعيل) وهي تحمل نفس معنى(مفعول) إلا أنَّها قد تكون مختلفة عمّا هي عليه في الصفة المشبَّهة، فصيغة فعيل في الصفة المشبهة ، تدل على أن الوصف ثابت في صاحبه، أما إن كانت بمعنى (مفعول)؛ فإنها تدل على أن الوصف وقع على صاحبه، فمفعول تدل على التجدد، كما أن صيغة (مفعول) تدل على الشدة والضعف في الوصف، أما صيغة فعيل فتدل على الشدة والمبالغة، فلا يصح ان يقال ـ مثلاً ـ : فلان جريح (لمن لم يجرح بعد)، أما إذا أردنا ان نصفه بالطارئ من هذه الصفة فيجب أن نقول: مجروح، فإذا تحقق الجرح استوجب المقام أن يتحول من صيغة (مفعول) إلى صيغة (فعيل)، ومن هنا قيل للرجل: إنّه كريم، لأن الكرمَ فيه طبع دائم ومستمر، لعدم احتمال أن يكون في يومه كريماً، وفي غده بخيلاً(٨٧)، وقد ذهب الصرفيون إلى أنّ صيغة (فعيل) أبلغ من صيغة (مفعول)؛ لأن الصيغة الثانية دالة على الشدة والضعف في الوصف، بخلاف الأولى التي تفيد المبالغة فيه فضلاً عن الشدّة، قال ابن فارس: "وتكون الصفات اللازمة للنفوس على: فعيل نحو شريف، وحقيق"(٨٨).

فهناك صيغ سماعية لاسم المفعول، يقول النادري:" حفظت أربع صيغ سماعية تنوب عن صيغة مفعول في الدلالة على الذات والمعنى، إحداها فعيل بمعنى مفعول كحبيب وقتيل وقريح وكحيل بمعنى محبوب ومقتول ومقروح ومكحول، والثانية: فِعْل بمعنى مفعول كذِبح و قطف وطِحن بمعنى مذبوح ومقطوف ومطحون، والثالثة: فَعَل بمعنى مفعول كخَبط و نقَض وقنص بمعنى مخبوط ومنقوض ومقنوص، والرابعة: فُعْلة بمعنى مفعول كأُكْلة و مُضْغَة و لُعْنَة بمعنى مأكول وممضوغ وملعون(٨٩)؛ ويقول الدكتور عبد الصبور شاهين :"...، ويأتي اسم المفعول أحيانا من الثلاثي على زنة فعيل، ولكن معناها يظل بمعنى مفعول مثل: قتيل بمعنى مقتول"(٩٠)، وهو من الأوزان التي يستوي فيها المذكَّر والمُؤنَّث، جاء في المخصص:" قَالَ سِيبَوَيْهِ: وَأما فَعِيل إِذا كَانَ فِي معنى مفعول فَهُوَ فِي المذَكَّر والمؤنَّث سواءٌ وَهُوَ بمنْزلة فعُول وَلَا تجمَعُه بِالْوَاو والنُّون كَمَا لَا تجمَع فَعُولاً لِأَن قِصَّته كقِصَّته وَإِذا كسَّرته على فَعْلَى وَذَلِكَ قَوْلك قَتِيل وقَتْلى وجَرِيح وجَرْحَى [...] أَو غَيره اعْلَم أَن فَعِيلاً إِذا كَانَ فِي مَعْنَى مفعُول لم تدخُلْه الهاءُ"(٩١)، وقد ورد هذا البناء في ديوان السيد الأعرجي غير مرَّةٍ دالاً على مفعول، من ذلك قوله(٩٢)

أُكَلِّمُــهُ وَ لَيْــسَ يَــردُّ قَــوْلا فَأَصْدُرُ عَنْهُ فــي قَلْبٍ كَلِـــــيمِ

وَفِــيكَ الدَّهْرُ لَمْ يَحْفَظْ ذِمامــي لِحاهُ اللهُ مــن دَهْـــــرٍ ذَمِيْــمِ

رَماهُم بالخُطــوب فَمِــن شَرِيدٍ نَــأى عَمَّــنْ يُحِبُّ وَ مِنْ سَمــيم*

وَمَقْتــــولٍ بجَنْبِ النَّهْرِ ظــــامٍ سَليبِ الثَّــــوْبِ مَسْبِيِّ الحَريــــم

يُصَوِّرُ لنا الشاعر حال الحسين(عليه السلام) وآله المظلومين، وكيف قسا الدَّهْرُ عليهم بشرذمةٍ لم تعرف حُرمةً لله تعالى ولرسوله (صلى الله عليه وآله وسلَّم) وأهلِ بيتهِ الطاهرين (عليهم السلام)، فاستعمل الشاعر في هذه الأبيات أكثر من لفظة جاءت على زنةِ (فعيل) وهي :(كَليم، وذميم، وشريد، وسميم، وسليب)

فقوله : (كليم) جاء بمعنى (جريح)، قال ابن فارس:" ورجل كليم: (جريح)، وقوم كلمى: جرحى"[٩٣] ، يقول ابن الأثير:" وأَصْلُ الكَلْم: الجَرْح، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «إنَّا نَقُوم عَلَى المَرْضَى ونُداوِي الكَلْمَى» هُوَ جَمْع: كَلِيم، وَهُوَ الجَرِيح، فَعيل بِمَعْنَى مَفْعُولٍ"[٩٤].

وأما قوله: (ذميم) فهو بمعنى مذموم كما جاء في جمهرة اللغة :" وَرجل ذميم: فعيل من الذَّم معدول عَن مفعول"[٩٥]

وأما قوله: (شريد) فقد جاءَ بمعنى مُشَرَّد، جاء في كتاب العين:" ورجلٌ مُشرَّدٌ شريد، أي: طريد. وشرَّدْته وطرَّدته: جعلته طريداً شريداً. وقول الله عز وجل: فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ"[٩٦].

وأما قوله: (سميم) فقد جاء بمعنى مسموم، فهو مأخوذٌ من سُمَّ، والذي يحمل دلالة الإصابة، فعندما نقول: فلانٌ مسمومٌ، أي: أنَّ السُّمَّ قد أصابه، يُقَال: رَجُل مَسْمُومٌ وطَعامٌ مَسْمُوم ونَبتٌ مَسْمُومٌ: أَصَابَته! السُّموم وَكَذَا رَجلٌ مَسْمُومٌ [٩٧]، وأحسب أن هذا الاستعمال من صناعة الشاعر الصرفية، فلم يستعمِل أحدٌ من أصحاب المعجمات هذه اللفظةَ، إلّا أنَّ سياق اللفظة الذي وردت فيه هو ما قادنا إلى إدراج هذه اللفظة تحت طيّات (فعيل) بمعنى (مفعول).

وأما قوله: (سليب) ، فهو بمعنى مسلوب ، وهو من أُخِذَت ثِيابُهُ ،قال ابن قتيبة :" يقَال: نَخْلَة سليب فعيل فِي معنى مفعول ونخل سلب وَشَجر سلب اذا سقط ورقه"[٩٨]، ويقول ابن دريد: "وسلبت الرجل وَغَيره أسلبه سلبا وَقَالُوا سلبا فَهُوَ سليب ومسلوب. وَقَالَ قوم من أهل اللُّغَة: السَّلب مصدر وَالسَّلب مَا يُؤْخَذ من المسلوب"[٩٩]، وما جاء في الصحاح يعضِّدُ ذلك:" وشَجَرٌ سُلُبٌ: لا وَرَقَ عليه. وهو جمع سَليبٍ، فَعيلٌ بمعنى مفعولٍ"[١٠٠]، وتجدر الإشارة إلى أن سليب هنا دال على الثبوت؛ وذلك بفعل الإضافة التي تجعل من الوصف أكثر ثبوتاً واستقرارا، فنخلُصُ من ذلك كُلِّه إلى أنَّ جميع الألفاظ الواردة في هذه الأبيات على بناء فعيل تحمِلُ دلالة مفعول ،سوى (شريد) فإنَّها فعيل بمعنى (مُفَعَّل) .

ونرى أيضاً أن الشاعر قد استعمل هذا البناء في قوله[١٠١]:

فَإنِّي أُوارى في الديار وَ إنَّـــمـــا بُكائي على زَيْدِ الصَّليبِ على الجـذعِ

بِـنَفْسي قَتِيلاً* خَضَّبَ السَّهْمُ وَجْهَهُ وَمُذْ نَزَوهُ مـات فـــي ساعــة النَّــزْعِ

استعمل الشاعر في هذين البيتين بناءَ (فعيل) ولمرَّتين، مريداً بهما معنى مفعول ، وهما: (الصليب ، وقتيلاً)، مأخوذينِ من الفعلين المبنيينِ للمفعول (صُلِبَ، وقُتِلَ) يقول ابن فارس:" وأما الأصل الآخر فالصليب، وهو ودك العظم...، قالوا: وسمي المصلوب بذلك كأن السمن يجري على وجهه. [والصليب: المصلوب]، ثم سمي الشيء الذي يصلب عليه صليبا على المجاورة"[١٠٢]، فدلَّ استعماله هذا على أن فعيل بمعنى مفعول، وأما قوله: (قتيلا) فهو الآخر بمعنى مفعول، مأخوذ من الفعل(قُتِلَ)؛ للدلالة على أن القتل قد وقع على زيد الشهيد الثائر، وأن روحَهُ قد أُزْهِقَت، يقول الفيومي:" قَتَلْتُهُ قَتْلًا أَزْهَقْتُ رُوحَهُ فَهُوَ قَتِيلٌ وَالْمَرْأَةُ قَتِيلٌ أَيْضًا إذَا كَانَ وَصْفًا فَإِذَا حُذِفَ الْمَوْصُوفُ جُعِلَ اسْمًا.

وَدَخَلَتْ الْهَاءُ نَحْوُ رَأَيْت قَتِيلَةَ بَنِي فُلَانٍ[١٠٣] ، فدلَّ ذلك على أن فعيل هنا بمعنى مفعول .

الخاتمة

لقد خرج البحثُ بنتائجَ متعدِّدةٍ، كان أبرزها:

١. أن تعدّد الدلالات للصيغة الصرفيَّة الواحدة مردُّهُ إلى تنوع الجذر اللغوي لتلك الكلمات ، علاوةً على ذلك تسييقها ، وهذا ما تناوله علماء الدلالة ضمن نظريّاتهم الدلالية التي جاءوا بها ، ومن أبرزها نظريَّة السِّياق .
٢. أنَّ اسم المفعول قد يدل على الثبوت إلى جانب دلالته على الحدوث ، والسياق هو الذي يحدد ما إذا كانت دلالة البنية على الحدوث أو الثبوت ، كما جاء في قوله: (مسلوب الثياب).
٣. كانت له استعمالات صرفيَّة خاصة به خالصة لهُ ، لم يسبِقْه لها أَحَدٌ ، من ذلك : لفظة (سميم) على زنة (فعيل) بمعنى (مسموم) على زنةِ (مفعول) .

الهوامش

(١) ينظر الكتاب ، ٤/ ٣٤٨ ؛ والمقتضب ، ١/١٠٠ ؛ والتكملة لأبي علي الفارسي ، ص٥٠٧ ـ ٥٠٧ ، والمنصف ، ١/ ٢٧٨ ؛ وشرح الكافية ، ٢/ ٢٠٣ ؛ واوضح المسالك ، ٣/ ٢٣٢ .

(٢) ينظر معاني الأبنية ، ص ٥٩ .

(٣) الكافية في النحو ، ٢٠٣/٢ .

(٤) ينظر: المهذب في علم التصريف ، ص٢٤٣ ؛ وينظر: الصرف الواضح ، ص ١٦٥ ؛ والصرف الوافي ،ص٨٧ ؛ والبناء الصرفي في الخطاب المعاصر ، ص٧٤.

(٥) ينظر: المقرب ، ١٤٢/٢ ؛ وشذا العرف ، ص١٢٣ ؛ وأبنية الصرف في كتابة سيبويه ، ص٢٨٠.

(٦) الكتاب ، ٣٤٨/٤ ؛ و ينظر: المنصف ، ٢٨٧/١ ؛ والخصائص ،٦٦/٢ ؛ المنهج الصوتي للبنية العربية ، ص٢٠٠.

(٧) المهذب في علم التصريف ، ص٢٤٨– ٢٤٩.

(٨) ينظر : معاني الأبنية ، ص٥٩.

(٩) ينظر: تصريف الاسماء والافعال لفخر الدين قباوه ، ص١٥٥ ؛ والزمن في النحو العربي ، ص٣١٠.

(١٠) معاني الأبنية ، ٥٩.

(١١) ينظر: شرح المفصل ، ١٢٤/٦.

(١٢) الديوان : ٥٨ .

(١٣) تهذيب اللغة ، ٢٣٤/٦ ـ ٢٣٥.

(١٤) الصحاح ، ٢١٧٦/٦.

(١٥) التحرير والتنوير ، ٦٦/٢٩ .

(١٦) الديوان : ٦٤ .

(١٧) مقاييس اللغة ، ١٠٦/٢ ، مادة (حمل).

(١٨) المحكم ، ٣٦٦/٣ ؛ وينظر: لسان العرب ، ١٧٢/١١، مادة (حمل).

(١٩) الديوان : ٧٥ .
(٢٠) المصباح المنير ، ٢٤١/١ .
(٢١) الديوان : ١٤٢ .
(٢٢) ينظر : معاني الأبنية ، ص٦٠ .
(٢٣) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ٢١٨/٣ .
(٢٤) معجم اللغة العربية المعاصرة ، ١٠٨٨/٢ .
(٢٥) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت٣٧٠هـ) ،تح : مسعد عبد الحميد السعدني ، دار الطلائع ، ص١٨٩ .
(٢٦) ينظر : أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، ص١٨٠ .
(٢٧) ينظر : المزهِر ، ١١/٢ .
(٢٨) الديوان : ١٠٣ .
(٢٩) العين ، ١٣٧/٥ ؛ وينظر : أساس البلاغة ،١١٠/١ .
(٣٠) الديوان : ١٢٤ .
(٣١) ينظر : معاني الأبنية ، ص٦١ .
(٣٢) الصحاح ، ١٥٦٣/٤ .
(٣٣) الديوان : ١٦٠ .
(٣٤) معجم اللغة العربية المعاصرة ، ٤٣٢/١.
(٣٥) الكليات ،٣٨٠/١ .
(٣٦) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة ، ٥٤١/١ .
(٣٧) التحرير والتنوير ، ١٥٤/٣ .
(٣٨) ينظر : أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، ص١٩٤ .
(٣٩) الأصول في النحو ، ٢٢٧/٣ .
(٤٠) الديوان : ٥٧ .
(٤١) ينظر : المخصص ، ٤١٦/٣ ؛ ومعجم اللغة العربية المعاصرة ، ١٢١٦/٢ .
(٤٢) تاج العروس ، ٢٨٥/٢١ .
(٤٣) الديوان : ٧١ .
(٤٤) ومعجم اللغة العربية المعاصرة ،١٩٠٥/٣ .
(٤٥) الديوان : ٨٠ .
(٤٦) ينظر : ارتشاف الضرب ،١٤٣/١ ؛ وتصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن ، ص٨٠
(٤٧) لسان العرب ، ١٣٤/٢.
(٤٨) ينظر : أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، ص١٩٤ .
(٤٩) ارتشاف الضرب ،١٤٣/١.
(٥٠) الديوان : ٧٩ .

(٥١) مجمل ابن فارس ، ٢٩٩/١ ؛ وشمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ١٩٠٨/٣ .

(٥٢) مقاييس اللغة ، ٢٠٨/٢ .

(٥٣) ينظر : ارتشاف الضرب ، ١٤٣/١ ؛ وشذا العرف في فن الصرف .

(٥٤) الديوان : ١٣٣ .

(٥٥) تهذيب اللغة ، ٦٢/٢ .

(٥٦) معجم اللغة العربية المعاصرة ، ١٣٧٢/٢ .

(٥٧) تصريف الأفعال والأسماء ، ص٨٣ .

(٥٨) الديوان : ١٥٣ .

(٥٩) النهاية في غريب الحديث والأثر ، ٢٣٨/١ .

(٦٠) التحرير والتنوير :٢١٥/١٢ .

(٦١) الديوان : ١٦٠ .

(٦٢) التحرير والتنوير ، ٢٢٤/٢٧ .

(٦٣) يُنْظَر: أبنية الصرف ، ص٩٤ .

(٦٤) الديوان : ٧١ .

(٦٥) الصحاح ،٢١٨/١.

(٦٦) مقاييس اللغة ، ١٢٩/٥ .

(٦٧) الديوان : ١٦٣ .

(٦٨) الصحاح ، ١٢٢٥/٣ .

(٦٩) مقاييس اللغة ، ٣/٣.

(٧٠) أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، ص١٩٤ .

(٧١) شذا العرف ،ص٥٣ ؛ والنحو والصرف ، ص٣٢٢ ؛ والمغني في علم الصرف ، ص١٤٨ـ ١٤٩ .

(٧٢) الديوان : ٢٢٢ .

(٧٣) ينظر : شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ،١٤٤٩/٣.

(٧٤) معجم اللغة العربية المعاصرة ، ٤٩٧/١.

(٧٥) الديوان : ١٤٦.

(٧٦) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ،٤٢١٠/٧ .

(٧٧) ينظر : تاج العروس ، ٢٨٦/٣ .

(٧٨) ينظر : شذا العرف ،ص٥٣ ؛ والنحو والصرف ،ص٣٢٣ ؛ والمغني في علم الصرف ، ص ١٤٩ .

(٧٩) الديوان :١٠٨ .

(٨٠) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة ، ٢٢٨٠/٣ .

(٨١) ينظر : الإيضاح في شرح المفصّل ،١٢٤/٢ ؛ وشرح الشافية للخضر اليزدي ،٢٣١/١ ؛ وارتشاف الضرب ،١٤٥/١ ؛ والمغني في علم التصريف ،ص١٥٠.

(٨٢) الديوان : ١٣٣ .

(٨٣) الصحاح ، ١٩٧٣/٥ ، وينظر : تاج العروس ،٥٤٦/٣٢ .
(٨٤) المعجم الوسيط ،٥٤٨/١ .
(٨٥) الكتاب ، ٢١٣/٢ .
(٨٦) أدب الكاتب ، ٢٢٨ .
(٨٧) ينظر معاني القرآن (الفراء): ٧٢/٢، و إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم: ٨.
(٨٨) الصاحبي: ٣٦/٢، وينظر شرح الشافية: ٧٤/١.
(٨٩) نحو اللغة العربية (كتاب في قواعد النحو والصرف)، محمد أسعد النادري ، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط٢ ،١٤١٨هـ ، ١٩٩٧م .
(٩٠) المنهج الصوتي للبنية العربية ، ص١٦
(٩١) المخصص ، ١٠٤/٥ .
(٩٢) الديوان : ٩٤
*الديوان :٩٤ ، وينظر : ١٠٤
(٩٣) مجمل اللغة ،٧٦٩/١ .
(٩٤) النهاية في غريب الحديث والأثر ،١٩٩/٤ .
(٩٥) جمهرة اللغة ، ١١٩/١ .
(٩٦) العين ، ٢٤١/٦ .
(٩٧) ينظر: تاج العروس ، ٣٢/ ٤١٤ و٤٢٠ .
(٩٨) غريب الحديث ، ٥٤٩/٢ .
(٩٩) نفسه ، ٣٤٠/١ .
(١٠٠) الصحاح ، ١٤٩/١ .
(١٠١) الديوان : ١٢٦ ـ ١٢٧ .
(١٠٢) مقاييس اللغة ، ٣٠٢/٣ .
*ينظر: الديوان ،١٢٧ و٣١٠
(١٠٣) المصباح المنير ، ٤٩٠/٢ .

المصادر

١. القرآن الكريم.
٢. أبنية الصرف في كتاب سيبويه: دكتورة خديجة الحديثي، منشورات مكتبة النهضة بغداد، الطبعة الأولى- ١٩٦٥م.
٣. **أدب الكاتب** ، ابن قتيبة ، تحقيق : محمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ ، ١٩٨٥م .

٤. ارتشاف الضرب من لسان العرب ، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) ، تحقيق د. مصطفى أحمد النماس ، ط١ ، مطبعة النسر الذهبي بمصر ، ١٤٠٤ هـ. ١٩٨٤م .

٥. أساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (٥٣٨هـ)،تحقيق: محمد باسل عيون السود،دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م

٦. أسس علم الصرف : تصريف الأفعال والأسماء / رجب عبد الجواد ابراهيم. الناشر، القاهرة : دار الآفاق العربية،. تاريخ الإصدار، ٢٠٠٨ ـ ١٤٢٨هـ .

٧. الأصول في النحو، محمد بن سهل بن السرَّاج (ت٣١٦هـ)، تح: د. عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨٧م .

٨. **إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم** ، لأبي عبدالله الحسين بن خالويه ، دار الكتب المصرية ١٩٤١م .

٩. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: الإمام أبو محمد جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الندوة الجديدة، بيروت، لبنان، ط٦، ١٩٨٠.

١٠. الإيضاح في شرح المفصل ، لأبن الحاجب النحوي (ت٦٤٦هـ) ، تح : د. موسى بناي العليلي ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م .

١١. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ)، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، ١٩٦٥م .

١٢. تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين،دار الهداية.

١٣. التحرير والتنوير: تأليف الشيخ محمد الطاهر بن عاشور(ت١٣٩٣هـ) ، الدار التونسية للنشر، تونس ١٩٨٤م.

١٤. **تحليل النص النحوي: فخر الدين قباوة الجزائر، دار الوعي، ط تصريف الأفعال والأسماء المورد النحوي، نمادج تطبيقية في الإعراب والصرف، دمشق، دار الفكر.**

١٥. **التكملة** لأبي علي الفارسي ، تحقيق : كاظم بحر المرجان ، مطبوعات جامعة الموصل ١٩٨١م .

١٦. تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (٣٧٠هـ)، تحقيق:محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

١٧. جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت٣٢١هـ)، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م .

١٨. الخصائص ، ابو الفتح عثمان بن جني ، تحقيق محمد علي النجار ، مطبعة دار الشؤون الثقافية العامة . بغداد ، ١٩٩٠ م .

١٩. ديوان حسان بن ثابت الأنصاري ، راجعه وضبط الديوان وصححه : عبد الرحمن البرقوقي ، دار الكتب الشرقية ، تونس ١٩٧٤م .

٢٠. الزاهر في معاني كلمات الناس: أبو بكر بن الأنباري، تحقيق: حاتم الضامن، دار الشؤون الثقافية العامة وآفاق عربية، الطبعة الثانية، ١٩٨٩م.

٢١. شذا العرف في فن الصرف: الشيخ أحمد الحملاوي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، الطبعة السادسة عشر، ١٩٦٥م.

٢٢. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت٥٧٣هـ) ، تحقيق الدكتور حسين عبد الله العمري مطهر بن علي الإرياني ، الدكتور يوسف محمد عبد الله ، دار الفكر المعاصر ، بيروت– لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م.

٢٣. **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها** ، أحمد بن فارس علق عليه ووضع حواشيه أحمد حسن بسج ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، بيروت ١٩٩٧م .

٢٤. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٩٨٧م .

٢٥. الصرف الواضح ، د. عبد الجبار علوان النايلة.

٢٦. الصرف الوافي ، د. هادي نهر.

٢٧. **العين** ، الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق : د. مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي بغداد ١٩٨٠ م .

٢٨. غريب الحديث لابن سلام: لأبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (٢٢٤هـ)، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن الطبعة: الأولى، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤.

٢٩. الفائق في غريب الحديث والأثر: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (٥٣٨هـ)،تحقيق: علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة - لبنان،الطبعة: الثانية.

٣٠. الكافية في النحو: جمال الدين أبو عمر عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب(ت٦٤٦هـ)، شرح رضي الدين الاستراباذي، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية ١٩٧٩م.

٣١. الكتاب سيبويه ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت ١٨٠هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .

٣٢. الكليّات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأبي البقّاء أيّوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت ١٠٩٤هـ)، قابله على نسخة خطيّة وأعدّه للطبع ووضع فهارسه: د. عدنان درويش، محمد المصري، دمشق، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م ، ط٢، القسم الثالث، ص٦٧.

٣٣. لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (٧١١هـ)، دار صادر - بيروت،الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ

٣٤. مجمل اللغة ، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسين(ت٣٩٥هـ) ، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرحالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

٣٥. مجمل اللغة ، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسين(ت٣٩٥هـ) ، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرحالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

٣٦. المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (٤٥٨هـ)، تحقيق:خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

٣٧. المزهر في علوم اللغة وأنواعها: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

٣٨. **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير** ، أحمد بن محمد الفيومي ، صححه وعلق عليه : مصطفى السقا ، مطبعة مصطفى الحلبي ، مصر ،د.ت .

٣٩. معاني الأبنية في العربية: الدكتور فاضل صالح السامرائي، جامعة الكويت ، الكويت، الطبعة الأولى،١٤٠١ هـ. ١٩٨١م.

٤٠. **معاني القرآن للفراء (ت٢٠٧هـ) ، تح : نجاتي ، والنجار ، وشلبي ، وناصف ، ط٣ ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م**

٤١. معجم اللغة العربية المعاصرة ، الدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت١٤٢٤هـ) ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٩هـ = ٢٠٠٨م.

٤٢. معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر وآخرون، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ٢٠٠٨م.

٤٣. المعجم الوسيط: إخراج الدكتور إبراهيم أنيس وآخرين، دار الأمواج، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤١٠هـ-١٩٩٠.

٤٤. مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثانية، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٣٦٦هـ.

٤٥. المقتضب: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (٢٨٥هـ)،تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة.، عالم الكتب. – بيروت.

٤٦. المنصف ، شرح تعريف المازني لابن جني ، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، ط١ ، مطبعة مصطفى الحلبي بمصر ، ١٣٧٣هـ. ١٩٥٤م .

٤٧. المنهج الصوتي للبنية العربية ، د. عبد الصبور شاهين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٠هـ. ١٩٨٠م .

٤٨. المهذب في علم التصريف ، الدكتور صلاح مهدي الفرطوسي والدكتور هاشم طه شلاش ، مطابع بيروت الحديثة ، الطبعة الأولى ، ١٤٣٢هـ = ٢٠١١م.

٤٩. موسوعة النحو والصرف والإعراب: الدكتور اميل بديع يعقوب، دار العلم للملايين- بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٥م.

٥٠. نحو اللغة العربية: الدكتور محمد اسعد النادري، المكتبة العصرية- بيروت، الطبعة الثانية: ١٩٩٧م.

٥١. النهاية في غريب الحديث والأثر ، لمجد الدين بن الأثير (ت٦٠٦هـ) ، تح : طاهر الزاوي ، ومحمود الطناحي ، ط١ ، دار إحياء الكتب العربية ، ١٣٣٨هـ-١٩٦٣م .